نقص الاختصاصيين الاجتماعيين وانعكاسه على أدائهم المهني في المؤسسات التعليمية

مؤسسات التعليم (الأساسي والثانوي) مسلاته أنموذجاً

د. بلال مسعود عبد الغفار التويمي

كلية الآداب والعلوم / مسلاته - جامعة المرقب

bmatwimy@elmergib.edu.ly

تاريخ الاستلام 2023.01.16 تاريخ النشر 2023.02.07

الملخص:

تسعى الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي؛ لتكمل رسالة المدرسة في إعداد الطلاب لاستقبال الحياة التعليمية والعملية؛ لمساعدتهم في التعرف على استعداداتهم وقدراتهم، مع التوجيه دراسيًّا ومهنيًّا وفق عمليات مهنية مستمرة ومتطورة، تبعًا للمراحل الدراسية والاحتياجات المختلفة، حسب السن والجنس والمواهب؛ لتسهم في انتقال الطالب عبر كافة مراحل نموه بسلام، وإتاحة الفرصة لاستثمار مهاراته واكتساب الخبرات المناسبة للحياة.

لذلك توجب على الباحث الاهتمام بهذه المسألة، ومعرفة نقص الاختصاصيين الاجتماعيين، وانعكاسه على أدائهم المهني في المؤسسات التعليمية؛ لما له من أهمية خاصة للتعرف على نقص الاختصاصيين، ومدى تأثيره على الطلاب في المرحلتين (الأساسي / الثانوي).

ومن خلال الحديث عن الإطار النظري للبحث توصّل الباحث إلى مجموعة من النتائج، والتي تجيب عن تساؤلات البحث، وتحقق أهدافه.

كذلك توصل البحث إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات التي يرى الباحث من خلالها تنبيه الباحثين من بعده إلى الانتباه إليها ودراستها.

الكلمات المفتاحية: الاختصاصيين الاجتماعيين، الانعكاس، الأداء المهني، المؤسسات التعليمية.

Lack of social workers and its impact on their professional performance in educational institutions

Education institutions (primary and secondary) Msallata as a model

Bilal Masoud Abdulghafar Altuwaymi
Faculty of Arts and Sciences, Msallata, Al-Marqab University, Libya

Abstract:

Social service in the school field seeks to complete the school's mission in preparing students to receive educational and practical life to help them identify their preparations and capabilities with academic and professional guidance according to continuous and advanced professional processes according to the educational stages and different needs according to age, gender and talents, to contribute to the student's transition through all stages of his development in peace and availability The opportunity to invest his skills and gain experiences suitable for life.

Therefore, the researcher had to pay attention to this issue and know the lack of social workers and its reflection on their professional performance in educational institutions, because it is of particular importance to identify the lack of specialists and its impact on students in the two stages (primary / secondary).

By talking about the theoretical framework of the research, the researcher reached a set of results, which answer the research questions and achieve its objectives.

The research also reached a set of recommendations and suggestions through which the researcher sees to alert the researchers after him to pay attention to them and study them.

Keywords: lack of social workers, reflection, their professional performance, educational institutions.

مقدمة:

من المتفق عليه أن الخدمة الاجتماعية مهنة أداء وممارسة، تتوقف فعاليتها على شخص الممارس المهني، وكفاءته وقدراته وميوله واتجاهاته وملكاته الخاصة، طالما كان هدفها الأساس

هو إحداث تغيير هادف، ومقصود على مستوى العميل في خدمة الفرد، والجماعة في خدمة الجماعة، والمجتمع في تنظيم المجتمع[1].

لذلك يتطلب للمهنة تقديم رسالتها إلى مستحقيها عن طريق اختصاصيين مهنيين قادرين على تقديم الخدمات، وعندما يحدث نقص في الاختصاصيين الاجتماعيين يحدث الخلل في تقديم الخدمات، ومن خلال ذلك يرى الباحث أنه من المهم دراسة نقص الاختصاصيين الاجتماعيين، وانعكاسه على أدائهم المهني في المؤسسات التعليمية.

حيث يتناول البحث بعد المقدّمة، **(الإطار العام للبحث)**، حيث تناول عرضًا لمشكلة البحث، وأهميته، وأهدافه، وتساؤلاته، وكذلك المفاهيم والمصطلحات المستخدمة فيه، ومجتمع البحث، ونوع البحث، ومنهج البحث، والدراسات السابقة.

وبعدها يأتي **(الإطار النظري للبحث)**، والذي تناول الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي مفاهيمها وأهدافها، والسلوك المهني للاختصاصي الاجتماعي المدرسي، ودور الاختصاصي الاجتماعي في المجال المدرسي، وأهم معوقات الاختصاصي الاجتماعي في المجال المدرسي، وحصر لأعداد المدارس والاختصاصيين الاجتماعيين بمؤسسات تعليم مسلاته، والاستنتاجات، والتوصيات والمقترحات، وقائمة المصادر والمراجع.

الإطـار العـام

أولاً: مشكلة البحث.

تعتبر التربية الاجتماعية في محيط المدرسة من أهم القنوات التعليمية؛ لتشكيل وتوجيه الأنماط السلوكية المرغوب فيها اجتماعيًا، وعن طريق التربية الاجتماعية تتشكل القابلية لدى الطلاب؛ للاندماج الاجتماعي، والالتزام بالثقافة العامة في المجتمع.

ولم تعد المدرسة مؤسسة تعليمية ثقافية تقوم على أساس التلقين والحفظ والاسترجاع، بل أصبحت مؤسسة اجتماعية فاعلة، تخضع لسياسة أهداف المجتمع، وتعمل على توجيهه وتطويره

1- عبد الخالق محمد عفيفي، الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية رائدة من النشأة إلى المستجدات المعاصرة، ط1، المكتبة العصرية، القاهرة – مصر، 2014م.

وفقًا للأطر الثقافية والاجتماعية والسياسية فيه[2]، وقد لوحظ بأن الاختصاصي الاجتماعي الذي يعمل داخل أسوار المؤسسات التعليمية عامة ومدينة مسلاته خاصة تواجهه بعض المعوقات التي لا تهيئ له الجو المهني المناسب لخدمة الفرد وفق الأساليب المهنية.

وقد أظهرت عدد من الدراسات والبحوث العلمية أهمية دور الاختصاصيين الاجتماعيين في المؤسسات التعليمية، وبعضهم من رأى بأن نقص الاختصاصيين الاجتماعيين يؤثر على أدائهم المهني، والبعض الآخر رأى أنه من يكلّف بدور الاختصاصيين الاجتماعيين غير مُعدّين إعدادًا مهنيًّا جيدًا، مما كان له تأثيرٌ سلبيٌّ على دورهم داخل المدارس، فدراسة **(الحبيب مسعود الكيلاني، 2011م)** أكّدت بأن المدارس تحتوي على مكاتب اجتماعية خاصة بأداء مهنة الخدمة الاجتماعية المدرسية، وقد تبيّن بأن الأخصائيين العاملين بهذه المكاتب ليس لديهم الإمكانات اللازمة لأداء دورهم المهني للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي[3].

كما أكّدت دراسة **(محمد مبروك أبوحميدة، 2020م)** أن مستوى اكتساب الاختصاصيين الاجتماعيين للقيم المهنية لممارسة دورهم المهني في المجال المدرسي أعلى من الوسط الفرضي، ويتجه نحو المستوى الجيّد[4].

ومن هذا المنطلق فإنه يتحتم السعي نحو تسليط الضوء على نقص الاختصاصيين الاجتماعيين وبخاصة في المؤسسات التعليمية في مجتمعنا الليبي عامةً، ومدينة مسلاته خاصةً؛ لأن ذلك لو عولج لأسهم في النهوض بالمؤسسات التعليمية من خلال القضاء على المشكلات التي تعيق التلاميذ والطلاب في مؤسساتنا التعليمية.

2- محمد نجيب توفيق، الخدمة الاجتماعية المدرسية، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة – مصر، 1996م، ص197.

3- الحبيب مسعود الكيلاني، تقييم الدور المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي بمدارس التعليم الأساسي بمنطقة يفرن، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الخدمة الاجتماعية، الأكاديمية الليبية، جنزور – ليبيا، 2011م، ص157.

4- محمد مبروك أبوحميدة، الإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين وعلاقته بمستوى أدائهم المهني في المجال المدرسي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم الخدمة الاجتماعية / كليّة الآداب، جامعة طرابلس، ليبيا، 2020م، ص254.

وبناءً على ما تقدم فإن الباحث حاول تحديد مشكلة بحثه، وصياغتها على صيغة سؤال مفاده:

هل نقص الاختصاصيين الاجتماعيين يؤثر على أدائهم المهني في المؤسسات التعليمية؟

ثانيًا: أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من أهمية الخدمة الاجتماعية التي تهتم بمجالات مختلفة، وبخاصة المجال التعليمي الذي يهتم بتعليم أبناء المجتمع بمختلف التخصصات والمجالات.

وعلى ذلك تأتي أهمية البحث في:

أ- الأهمية العلمية:

ترجع الأهمية العلمية لهذا البحث لإلقاء الضوء على نقص الاختصاصيين الاجتماعيين في المؤسسات التعليمية، وانعكاسه على أدائهم المهني، مما يتطلب تكاثف جهود كل العاملين بالمؤسسة التعليمية؛ لتحقيق أهداف الاختصاصي الاجتماعي المستهدفة.

ب- الأهمية التطبيقية:

يعد هذا البحث بحثًا وصفيًا يحاول الباحث من خلاله الكشف والتعرف على النقص الذي يصيب جلّ مؤسساتنا التعليمية في مدينة مسلاته بمدارس التعليم **(الأساسي – الثانوي)** من الاختصاصيين الاجتماعيين؛ لوضع الحلول المناسبة لمعالجته والتحقيق من آثاره على تلك المؤسسات.

ثالثًا: أهداف البحث.

تركز أهداف البحث في هدف رئيس عام، يتمثل في: **(الكشف عن نقص الاختصاصيين الاجتماعيين، وانعكاسه على أدائهم المهني بمؤسسات التعليم الأساسي والمتوسط بمدينة مسلاته).**

ومن هذا الهدف العام تنبثق منه أهداف فرعية تتمثل في:

أ- التعرّف على عدد الاختصاصيين الاجتماعيين بمؤسسات التعليم الأساسي والمتوسط في مدينة مسلاته.

ب- التعرّف على عدد التلاميذ بمؤسسات التعليم الأساسي والمتوسط بمدينة مسلاته.

ج- التعرّف على دور الاختصاصيين الاجتماعيين في المجال المدرسي.

د- محاولة التوصل إلى الاستنتاجات التي من خلالها قد تعين العاملين بالمؤسسات التعليمية على معرفة الدور المهني للاختصاصيين الاجتماعيين.

رابعًا: تساؤلات البحث.

انبثقت تساؤلات البحث من سؤال رئيسي عام، يتمثل في: **هل نقص الاختصاصيين الاجتماعيين يؤثر على أدائهم المهني بمؤسسات التعليم الأساسي والمتوسط بمدينة مسلاته؟**

ومن هذا السؤال العام تنبثق منه تساؤلات فرعية تتمثل في:

أ- ما عدد الاختصاصيين الاجتماعيين بمؤسسات التعليم الأساسي والمتوسط في مدينة مسلاته؟

ب- ما عدد التلاميذ بمؤسسات التعليم الأساسي والمتوسط بمدينة مسلاته؟

ت- ما هو دور الاختصاصي الاجتماعي في المجال المدرسي؟

ث- ما الاستنتاجات التي من خلالها قد تعين العاملين بالمؤسسات التعليمية على معرفة الدور المهني للاختصاصيين الاجتماعيين؟

خامسًا: المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في البحث.

يعد تحديد المصطلحات إحدى الخطوات الأساسية بالبحث العلمي، ذلك بأن تحديد المراد بالمصطلحات يعطي أهمية وتوضيحًا لمعناه، والاتفاق على مضمونه النظري ومدلوله العلمي هو أحد أساسيات البحث العلمي، وهذا البحث لا يخلو من المصطلحات التي ينبغي تحديد مضامينه ومعانيه في:

1- الاختصاصي الاجتماعي:

يُعرّف الاختصاصي الاجتماعي بأنه: ذلك المتخصص في الخدمة الاجتماعية الذي يعد بحيث تتوفر لديه المهارة والقدرة على استخدام الأساس العام، ومنهج حل المشكلة متعدد المستويات للتعامل مع بيئات متعددة، وأنساق مختلفة من العملاء؛ لإحداث التغييرات التي تؤدي إلى زيادة الأداء الاجتماعي إلى أقصى درجة ممكنة[5].

5- ماهر أبوالمعاطي علي، الاتجاهات الحديثة في الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.. أسس نظرية – نماذج تطبيقية، ط6، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية – مصر، 2014م، ص107.

ويُعرّف كذلك بأنه: الشخص المعد إعدادًا علميًّا وعمليًّا، ومتخرج من معاهد وكليّات الخدمة الاجتماعية، ويتعامل مع جميع شرائح أفراد المجتمع **(فرد – جماعة – مجتمع)**.

2- الخدمة الاجتماعية:

تُعرّف الخدمة الاجتماعية بأنها: عمليات تهدف إلى إحداث تغييرات مقصودة في الأفراد والجماعات، في حدود مبادئ ونظريات المهنة، وبواسطة أخصائيين اجتماعيين.

وتُعرّف كذلك بأنها: مهنة تقوم بالتطبيق العلمي، مستخدمة طرقًا مهنية معينة، وتعمل في الحقل الاجتماعي، وتتعاون مع الأدوار الاجتماعية كالطبيب، والأخصائي الاجتماعي، والنفسي، ورجل الدين، والمدرس، والمربي، والباحث الاجتماعي، والمهندس[6].

3- الخدمة الاجتماعية المدرسية:

تعرف الخدمة الاجتماعية المدرسية بأنها: تطبيق مبادئ طرق الخدمة الاجتماعية؛ من أجل تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية، تلك الأهداف التي تتمثل في إتاحة الفرص أمام التلاميذ للتعليم، وإعداد أنفسهم للحياة التي يعيشونها في الحاضر، وكذلك حياتهم التي سيواجهونها في المستقبل.

وتُعرّف كذلك بأنها: مجموعة من المجهودات، والخدمات، والبرامج التي يهيئوها أخصائيون اجتماعيون لأطفال وطلبة المدارس؛ بقصد تحقيق أهداف التربية الحديثة، أي: تنمية شخصيات الطلاب إلى أقصى حد مستطاع؛ وذلك بمساعدتهم على الاستفادة من الفرص والخبرات المدرسية إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم واستعداداتهم المختلفة[7].

4- الإعداد المهني:

الإعداد المهني هو العملية التعليمية التي تعمل على دعم الطلاب بالخبرات، أو التجارب التعليمية؛ وذلك من خلال العمل على إكسابهم المهارة الفنية، من خلال الحصول على المعرفة والإدراك الفني لممارسة المهنة، وكذلك العمل على إكسابهم المهارة الاجتماعية وتبنّي أهداف الممارسة.

6- عبد الخالق محمد عفيفي، الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية رائدة من النشأة إلى المستجدات المعاصرة، مرجع سابق، ص32.

7- محمد نجيب توفيق، الخدمة الاجتماعية المدرسية، مرجع سابق، ص202.

ويُعرّف كذلك بأنه: العملية التي تتضمن تزويد الطلاب بالحقائق، والنظريات، والمهارات، والاتجاهات الضرورية لممارسة مهنية تتسم بالكفاءة والفعالية[8].

5- المؤسسة:

تُعرّف المؤسسة بأنها: مصطلح يطلق على التنظيم الاجتماعي، أو الجهة، أو الهيئة، أو الإدارة التي تُعنى بتقديم خدمات اجتماعية للأفراد، أو الجماعات، أو المجتمعات.

وتُعرّف كذلك بأنها: نسق من العلاقات التنظيمية التي تنظم وتيسر حصول المستفيدين على خدماتها المهنية في إطار هيكلي منظم وسلطة يكفلها النظام العام[9].

6- المدرسة:

تُعرّف المدرسة بأنها: مؤسسة اجتماعية لها طبيعة خاصة لمواجهة مشكلات ذات طبيعة اجتماعية؛ لتحقيق أهداف اجتماعية مباشرة، تمارس داخلها مجموعة من المهن المتجانسة؛ لبلوغ أهدافها المرجوة[10].

سادسًا: مجتمع البحث.

يتكوّن مجتمع البحث من جميع الاختصاصيين الاجتماعيين العاملين بمدارس التعليم **(الأساسي والثانوي)** لمدينة مسلاته، مقارنة بالعدد الاجمالي للتلاميذ في كل المدارس بمدينة مسلاته، والجداول (1 ، 2 ، 3) توضح التوزيع بشيء من التفصيل.

سابعًا: نوع البحث.

يُعتبر هذا البحث من البحوث التحليلية.

8- نظيمة أحمد محمود سرحان، الخدمة الاجتماعية المعاصرة، ط1، مجموعة النيل العربية، القاهرة – مصر، 2006م، ص144-145.

9- ماهر أبوالمعاطي علي، الاتجاهات الحديثة في الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، أسس نظرية – نماذج تطبيقية، مرجع سابق، ص151.

10- محمد سيد فهمي، الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية (مجالات تطبيقية)، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية – مصر، 2012م، ص210.

ثامنًا: منهج البحث.

استخدم الباحث في دراسته **(المنهج التحليلي)**، حيث يُعد هذا المنهج أكثر المناهج مناسبة لهذا النوع من الدراسة.

تاسعاً: الدراسات السابقة:

تعتبر مرحلة مراجعة الدراسات السابقة من مراحل البحث العلمي ذات الأهمية، لتوفير الإجابات العلمية لبعض الأسئلة التي تعد أساسية في وضع الدراسات الحالية في مكانها الملائم في إطار التراكم المعرفي العلمي[11]، وفيما يلي عرض لبعض الدراسات الملائمة لموضوع البحث.

1- دراسة الحبيب مسعود الكيلاني، بعنوان: (تقييم الدور المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي) سنة 2011[12].

هدفت الدراسة إلى:

1- التعرّف على الدور الواقعي للأخصائي الاجتماعي المدرسي، فيما يتعلق بالعمل مع الحالات الفردية للتلاميذ.

2- التعرّف على الدور الواقعي للأخصائي الاجتماعي المدرسي، فيما يتعلق بممارسة الأنشطة الجماعية لتلاميذ المدرسة.

3- التعرّف على الصعوبات التي تواجه الاخصائي الاجتماعي المدرسي في أداء دوره المهني بالمدرسة.

توصلّت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

1- أوضحت الدراسة الميدانية أن 57.5% من أفراد مجتمع البحث قدراتهم واستعداداتهم لا تتماشى مع أهداف المؤسسة التعليمية.

11- العجيلي سركز، عياد امطير، البحث العلمي أساليبه وتقنياته، ط1، دار الكتب الوطنية، بنغازي – ليبيا، 2002م، ص77.

12- الحبيب مسعود الكيلاني، تقييم الدور المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي بمدارس التعليم الأساسي بمنطقة يفرن، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الخدمة الاجتماعية، الأكاديمية الليبية، جنزور – ليبيا، 2011م.

2- خلص البحث إلى أن الأخصائيين الاجتماعيين المدرسيين لهم مهارات في استغلال الموارد والإمكانات الموجودة، كما أن بعضهم لا يطبقون المهارات المهنية والاستفادة من الخبرات، وتبيّن أن تطبيق الأخصائي الاجتماعي المدرسي للنواحي الفنية ضعيف جدًا.

3- كما توصل البحث إلى أن 55% من الأخصائيين الاجتماعيين المدرسيين لا يقومون بالتسجيل المهني.

2- دراسة إسماعيل أبوحميرة دردور، بعنوان: (الواقع المهني لدور الأخصائي الاجتماعي في مرحلة التعليم الأساسي)، سنة 2016م[13].

حيث هدفت الدراسة إلى:

1- التعرّف على الواقع المهني للأخصائي الاجتماعي بمرحلة التعليم الأساسي بمنطقة قصر بن غشير.

2- التعرّف على الوسائل المساعدة في تحقيق الأهداف المنوطة بممارسته العملية للمهنة.

3- التعرّف على الصعوبات التي تحد من فاعلية دور الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات التعليمية بمنطقة قصر بن غشير.

حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي، مستخدمًا أسلوب المسح الشامل، وكانت أداة الدراسة هي استمارة الاستبيان.

كما توصّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

1- إغفال وتهميش الدور المهني الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي، وعدم منحه الاستقلالية التامة أثناء ممارسته لدوره المهني.

2- عدم توفير الموارد والإمكانات، سواءً المادية أو البشرية، والتي تعد إحدى الصعوبات التي لا تساعد على نجاح البرامج والأنشطة التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي داخل مدارس التعليم الأساسي.

13- إسماعيل أبوحميرة دردور، الواقع المهني لدور الأخصائي الاجتماعي في رحلة التعليم الأساسي، دراسة ميدانية مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين بمدارس منطقة قصر بن غشير، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الخدمة الاجتماعية / مدرسة العلوم الانسانية، الأكاديمية الليبية، جنزور - ليبيا، 2016م.

3- عدم تعاون إدارة المدرسة والمعلّمين مع الأخصائيين الاجتماعيين أثناء ممارسته لدوره المهني.

3- دراسة محمد مبروك أبوحميدة، بعنوان: (الإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين وعلاقته بمستوى أدائهم المهني في المجال المدرسي)، سنة 2020م[14].

هدفت الدراسة إلى:

1- تحديد المستوى العام للإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعين لممارسة دورهم المهني في المجال المدرسي.

2- تحديد مستوى الأعداد في الجوانب التطبيقية للأخصائيين الاجتماعيين لممارسة دورهم المهني في المجال المدرسي.

3- معرفة مستوى الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين لممارسة دورهم في المجال المدرسي.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باتباع أسلوب المسح الشامل.

أداة الدراسة: استمارة الاستبيان.

مجتمع الدراسة: الأخصائيّون الاجتماعيّون العاملون بمدارس التعليم الأساسي والمتوسط بمكتب مراقبة التعليم بلدية قصر بن غشير.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها:

1- إن مستوى عملية الإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين لممارسة دورهم في المجال المدرسي أعلى من الوسط الفرضي، ويتجه نحو المستوى الجيد.

2- إن مستوى عملية الإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين في الجانب التطبيقي لممارسة دورهم في المجال المدرسي أعلى من الوسط الفرضي، ويتجه نحو المستوى الجيد.

14- محمد مبروك أبوحميده، الاعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين وعلاقتهم بمستوى أدائهم المهني في المجال المدرسي، أطروحة دكتوراه غير منشوره، قسم الخدمة الاجتماعية / كليّة الآداب، جامعة طرابلس، ليبيا، 2020م.

3- مستوى الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين لممارسة دورهم في المجال المدرسي يوضح أن دورهم المهني في المجال المدرسي أعلى من الوسط الفرضي، ويتجه نحو المستوى الجيد.

4- دراسة فاطمة موسى شاغوش، بعنوان: (الصعوبات التي تواجه الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي في المجتمع الليبي، وتصور مقترح للتعامل معها)، سنة 2022م[15].

هدفت الدراسة إلى:

1- التعرف على الصعوبات التي تواجه الجانب النظري لإعداد الأخصائي الاجتماعي، وإكسابه المهارات اللازمة له.

2- التعرف على الصعوبات التي تواجه الجانب التطبيقي (العملي) لإعداد الأخصائي الاجتماعي، وإكسابه المهارات اللازمة له.

3- تقديم تصور مقترح يمكن أن يسهم في التعامل مع الصعوبات التي تواجه الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي باستخدام المسح الاجتماعي عن طريق العينة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

1- الاهتمام بالإعداد النظري لطلاب الخدمة الاجتماعية له دور إيجابي في ممارسة العمل المهني بكفاءة عالية، من خلال بناء الشخصية المهنية، بتثقيفها، وتزويدها بالمعارف، والخبرات، والمهارات، والاتجاهات التي تمكنه من ممارسة عمله الذي يحتاج فيه إلى العلم والمهارة معًا بنسبة بلغت 92.33% من مفردات عينة الدراسة.

2- ضعف الإمكانيات المادية والبشرية له أثر سلبي على أداء طلاب التدريب الميداني، وهذا يؤدي إلى عرقلة سير العملية التعليمية بنسبة بلغت 8.33% من مفردات عينة الدراسة.

3- كذلك أفادت نتائج الدراسة أنه من المهم إيجاد آلية مناسبة لتمكين الطلاب من التدريب الجيد، وتزويدهم بالمعارف والخبرات المرتبطة بالتدريب، وأنه يسهم في تطوير قدراتهم

15- فاطمة موسى شاغوش، الصعوبات التي تواجه الاعداد المهني للأخصائي الاجتماعي في المجتمع الليبي وتصور مقترح للتعامل معها، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الخدمة الاجتماعية، الأكاديمية الليبية، جنزور – ليبيا، 2022م.

ومهاراتهم المهنية التي يحتاجونها؛ لجمع المعلومات وتدقيقها، بما يؤدي إلى تحسين أدائهم في هذا المجال بنسبة 92% من مفردات عينة الدراسة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث يتضح أنها تنوعت في إطار مجموعة من الخصائص، فمنها من اهتمت بتقييم الدور المهني للاختصاصي الاجتماعي المدرسي، ومنها من اهتمت بالإعداد المهني للاختصاصيين الاجتماعيين، وعلاقته بمستوى أدائهم المهني، وكذلك منها من اهتمت بالواقع المهني لدور الاختصاصي الاجتماعي في مرحلة التعليم الأساسي، والدراسة الأخرى اهتمت بالصعوبات التي تواجه الإعداد المهني للاختصاصي الاجتماعي في المجتمع الليبي.

من خلال هذه الدراسات قام الباحث بتحليل مضمونها بشكل موضوعي لربطها بموضوع البحث في الآتي:

1- تنوّعت الدراسات السابقة من حيث الأهداف، والمضمون، والأساليب المنهجية لتعطي دلالات على الاهتمام بدور الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات التعليمية في مجتمعنا الليبي.

2- فيما يتعلق بالطرق المنهجية التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة فقد ركّز البعض منها على المنهج الوصفي، مستخدمًا أسلوب المسح الشامل، أما عن أدوات جمع البيانات والمعلومات فكان البعض منها قد استخدم (استمارة الاستبيان) كأداة لجمع المعلومات والبيانات.

3- اهتمت الدراسات السابقة بالاختصاصي الاجتماعي في المجال المدرسي؛ لما له من أهمية، ويجب إعداده إعدادًا جيّدًا للقيام بدوره.

4- اختلف البحث الحالي عن كل الدراسات السابقة في الأهداف والنتائج التي توصلت إليها.

5- اتّضح للباحث من خلال عرضه للدراسات السابقة أنها لم تتناول نقص الاختصاصيين الاجتماعيين وانعكاسه على أدائهم المهني في المؤسسات التعليمية بمدينة مسلاته.

الإطــار النظــري

أولاً: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي.

تعد مهنة الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية، استمدت معارفها من العلوم الإنسانية، والتي مرت بمراحل عديدة، وتجارب وخبرات كثيرة، أسهمت في نمو وتطوّر هذه المهنة، ومن خلال أهمية هذه المهنة في المجال المدرسي يتم توضيح الآتي:

مفهوم الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي:

تعد الخدمة الاجتماعية المدرسية أحد مجالات الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي في المؤسسات التعليمية؛ لتنمية الطلاب بتدعيم وتنمية قدراتهم، أو مساعدتهم على إشباع احتياجاتهم، ومواجهة مشكلاتهم؛ عن طريق التعاون المخطط بين الاختصاصي والتخصصات المختلفة بالمدرسة.

كما تُعرّف الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي كذلك بأنها: مهنة تهتم بتنظيم الحياة الاجتماعية بالمدرسة، وبمعالجة المشكلات وتوثيق العلاقات بين التلاميذ وهيئة التدريس، وبين المدرسة والمنزل، واستثمار كل الإمكانات التي تتيحها بيئة المدرسة والمجتمع الخارجي فيما له علاقة بحياة التلميذ المدرسية[16].

وتُعرّف كذلك بأنها: المجهودات والخدمات والبرامج التي يهيئوها اختصاصيون لأطفال وطلبة المدارس؛ بقصد تحقيق أهداف تربوية، وتنمية شخصياتهم إلى أقصى درجة، ومساعدتهم على الاستفادة من الفرص والخبرات المدرسية إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم واستعداداتهم المختلفة[17].

ثانيًا: أهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية.

للخدمة الاجتماعية أهداف تتفق وطبيعة العملية التربوية والتي من بينها:

1- نمو الشخصية وتكاملها؛ وذلك عن طريق اكتساب الفرد خبرات متعددة تساهم في تكامل الشخصية.

16- عبد الخالق محمد عفيفي، الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية رائدة من النشأة إلى المستجدات المعاصرة، مرجع سابق، ص239.

17- عبد المحي محمود حسن صالح، الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية – مصر، 2006م، ص118.

2- التماسك الاجتماعي، ويعني مساعدة الأفراد والأسرة والجماعة في علاقاتهم الاجتماعية، ومعرفة أنواع هذه العلاقات ذات القيمة الكبيرة في المجتمع.

3- تنمية الشخصية عن طريق تنمية الخبرات، وتعديلها، وتغيير سلوك الفرد؛ بما يجعل منه مواطنًا صالحًا للمجتمع الذي يعيش فيه[18].

4- مساعدة الطلاب على نبذ القيم والاتجاهات الضارة، وتدعيم القيم والاتجاهات السائدة والمفيدة، وإكسابهم القيم الجديدة البناءة التي تساعدهم على بناء مجتمعهم.

5- العمل على إيجاد ترابط وتفاهم بين المنزل والمدرسة؛ عن طريق التلاقي بين آباء التلاميذ ومدرسيهم لتنشئة التلاميذ تنشئة اجتماعية سليمة.

6- تهدف الخدمة الاجتماعية المدرسية إلى الوصول بالمدرسة لقيامها بدورها الطبيعي في عملية التوجيه الاجتماعي[19].

7- مساعدة التلاميذ والطلاب على النمو، والوصول إلى أكبر قدر ممكن من الاعتماد على النفس.

8- مساعدة المجتمع التي توجد به المدرسة على تدعيمها وإفادتها بما يتوفر لدى المجتمع من موارد وإمكانات.

9- العمل على إيجاد ترابط وتفاهم قويين بين الأسرة والمدرسة، فالآباء والمدرسون يشتركون في تربية التلاميذ والطلاب، وتنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة[20].

ثالثًا: السلوك المهني للاختصاصي الاجتماعي المدرسي.

18- محمد مصطفى أحمد، تطبيقات في مجالات الخدمة الاجتماعية، [ب.ط]، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية – مصر، [ب.ت]، ص69-70.

19- نظيمة أحمد محمود سرحان، الخدمة الاجتماعية المعاصرة، مرجع سابق، ص378.

20- عبد المحي محمود حسن صالح، الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية، مرجع سابق، ص120-121.

لا شك في أن هناك مجموعة من الصفات التي يجب أن يتصف بها الاختصاصي الاجتماعي، والتي ترتبط بعمله ارتباطًا وثيقًا، والتي تطلبها ممارسته لدوره أكثر من غيره من الزملاء المتخصصين في بعض المجالات الأخرى، غير أن تلك المجموعات من الصفات وحدها غير كافية، فعلى الاختصاصي الاجتماعي المدرسي أن يسلك سلوكًا مهنيًّا نابعًا من أخلاقيات مهنته، ويجب أن يكون مستقيمًا في سلوكه؛ لأنه بحكم عمله يطلع على بعض أسرار الأفراد والجماعات والمجتمعات.

ومن هنا يجب أن يحدد السلوك المهني للاختصاصي الاجتماعي بصفة عامة في:

1- أن يكون واضحًا في تصرفاته، شريفًا في معاملاته، متواضعًا في علاقته مع الناس.
2- ألّا تؤثر مشكلاته الذاتية في أعماله، وأن لا يشرك من يتعامل معهم فيها، ولا في أسراره الخاصة كذلك.
3- ألّا يكون عمله في مهنته وسيلة لإشباع رغباته، أو ميوله الشخصية، أو لاستغلال منصبه، أو مركزه لتحقيق مصالحة الذاتية.
4- ألّا يستغل تفسير دوره لمن يتعامل معهم في الدعاية لنفسه.
5- ألّا يزج بنفسه في وعود لا مبرر لها، وإذا وعد وجب عليه تنفيذ وعوده.
6- أن يكون متفهمًا لحدود علاقته المهنية بمن يتعامل معهم.
7- أن يكون موضع ثقة زملائه، وكذلك أفراد وجماعات وتنظيمات المجتمع الذي يمارس مهنته فيه.
8- أن يكون تعامله مع الوحدات الإنسانية التي يتعامل معها طبقًا لعاداتها وتقاليدها وقيمها ومعاييرها الأخلاقية إلى أن يستطيع تغيير أو تعديل ما يستلزم ذلك منها[21].

رابعًا: دور الاختصاصي الاجتماعي في المجال المدرسي.

21- محمد نجيب توفيق، الخدمة الاجتماعية المدرسية، مرجع سابق، ص532-533.

يقوم الاختصاصي الاجتماعي المدرسي بدور مهم مع الطلاب، ويجب عليه في عمله أن يركز على إحدى طرق مهنة الخدمة الاجتماعية، بينما يستخدم الطرق الأخرى تبعًا لما تقتضي الظروف، ويجب أن يضع في اعتباره تكامل الخدمة الاجتماعية.

من ذلك يمكن حصر دور الاختصاصي الاجتماعي في المدرسة في:

1- مساعدة الطلبة على اكتساب رضاء شخصي، ومركز اجتماعي.

2- تقرير ورسم الخطط؛ بمعاونة المدرس والعاملين في المدرسة؛ لمقابلة احتياجات الطالب في الفصل.

3- مساعدة الآباء في تفهم مهمة المدرسة وبرامجها.

4- العمل على إزالة ومنع الصعوبات التي تنشط في محيط الطلاب بقدر الإمكان.

5- محاولة إشباع احتياجات الطلاب، وتقديم العون للطلبة غير القادرين على حل مشكلاتهم.

6- يقوم بوضع برنامج زمني لجماعات النشاط، والجماعات الاجتماعية.

7- يعمل الاختصاصي الاجتماعي كقائد مهني مع بعض الجماعات المدرسية.

8- يقوم الاختصاصي الاجتماعي بعقد المؤتمرات والندوات والمحاضرات في مجال الخدمة الاجتماعية المدرسية.

9- مساعدة المدرسة على الاستفادة من موارد وإمكانات المجتمع المحلي، وكذلك من موارد وإمكانات المجتمع العام[22].

خامسًا: معوقات الاختصاصي الاجتماعي في المجال المدرسي.

إن ممارسة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي تواجهه عدّة معوقات تحد من فاعلية هذه الممارسة، وتؤدي إلى قصور في أداء الاختصاصي الاجتماعي لعمله، ونجمل هذه المعوقات في:

1- شخصية الاختصاصي الاجتماعي واستلامه لأدوار متواضعة في المدرسة لا تمت لعمله بصلة.

22- السيد عبد الحميد عطية، هناء حافظ بدوي، الخدمة الاجتماعية ومجالاتها التطبيقية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية – مصر، 1998م، ص237-238.

2- عدم وجود الرغبة والميل التلقائي لدى الاختصاصي الاجتماعي، الأمر الذي تنعكس على آثاره السيئة على عطائه المهني.

3- قِلّة الاطلاع والقدرة المهنية في الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية والنفسية، مما يبعده عن ملاحظة وملاحقة التطور المستمر لمهنة الخدمة الاجتماعية.

4- عدم الإيمان الصادق النابع من القلب بالنسبة لعدد من الخريجين الذين اضطروا للالتحاق بمعاهد الخدمة الاجتماعية؛ رضوخًا للمجموع، وتوزيع التنسيق دون أي ميل لهذه المهنة السامية، ويؤدي هذا إلى هبوط مستوى الأداء.

5- يسعى بعض الاختصاصيين الاجتماعيين إلى تدريس مواد دراسية أخرى؛ أملاً في زيادة دخلهم؛ أسوة بزملائهم المدرسين.

6- اهتمام الاختصاصي الاجتماعي بالكم والإحصائيات بالنسبة للحالة الفردية والمشكلات والأنشطة الجماعية دون الاهتمام بالتعايش مع الحالة والتعاون في توفير العلاج اللازم لها[23].

ولا شك بأن هناك معوقات أخرى تعيق الخدمة الاجتماعية المدرسية عن قيام عملها، مثل: (موقف المدرسين، الإدارة المدرسية، نقص في الإمكانات، النشاطات الجماعية، وضيق وقت الطالب...إلخ)، ولذلك ركز الباحث على أهم معوقات الاختصاصي الاجتماعي في المجال المدرسي.

23- محمد سيد فهمي، الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية (مجالات تطبيقية)، مرجع سابق، ص242-243.

سادسًا: أعداد المدارس والطلاب والاختصاصيين الاجتماعيين بمدينة مسلاته 2022-2023م.

جدول (1): يوضح إحصائية عددية للطلبة في المدارس التابعة لمراقبة التربية والتعليم (القصبات) للعام 2022-2023م[24]

ت	اسم المدرسة	المرحلة التعليمية	عدد الطلبة	عدد الاختصاصيين الاجتماعيين بالمدرسة	المكان
1	مدرسة الجعراني	أساسي	1217	3	القصبات
2	مدرسة الخمري	أساسي	429	1	القصبات
3	مدرسة الدوكالي	أساسي	370	2	القصبات
4	مدرسة الصديق	أساسي	192	2	القصبات
5	مدرسة العشرين من رمضان	أساسي	188	2	القصبات
6	مدرسة العهد الجديد بنات	أساسي	337	2	القصبات
7	مدرسة العهد الجديد بنين	أساسي	260	1	القصبات
8	مدرسة العيادي	أساسي	461	3	القصبات
9	مدرسة الغرارات	أساسي	65	1	القصبات
10	مدرسة الفاسي الإعدادية	أساسي	502	7	القصبات
11	مدرسة الفرجاني	أساسي	343	3	القصبات
12	مدرسة القلعة	أساسي	241	3	القصبات
13	مدرسة المعمورة	أساسي	190	2	القصبات
14	مدرسة النهضة بنات	أساسي	496	4	القصبات
15	مدرسة النهضة بنين	أساسي	579	5	القصبات
16	مدرسة الهادي دومة	أساسي	872	7	القصبات
17	مدرسة الوحدة	أساسي	212	0	القصبات

24- مكتب التوثيق والمعلومات، مراقبة تعليم مسلاته.

18	مدرسة ذات الناطقين	أساسي	981	3	القصبات
19	مدرسة رابعة العدوية	ثانوي	931	3	القصبات
20	مدرسة رسل الحضارة	ثانوي	258	1	القصبات
21	مدرسة شهداء القصبات	أساسي	800	4	القصبات
22	مدرسة شهداء فبراير	أساسي	461	5	القصبات
23	مدرسة شهداء ودانة بنين	أساسي	473	0	القصبات
24	مدرسة شهداء ودانة بنات	أساسي	446	3	القصبات
25	مدرسة عثمان القيزاني الأساسية	أساسي	737	1	القصبات
26	مدرسة عثمان القيزاني الثانوية	ثانوي	602	0	القصبات
27	مدرسة عثمان بن عفان	أساسي	139	3	القصبات
28	مدرسة عطية	أساسي	117	0	القصبات
29	مدرسة علي بن أبي طالب	أساسي	455	3	القصبات
30	مدرسة عمر المختار	أساسي	142	0	القصبات
31	مدرسة عمر بن الخطاب	أساسي	602	5	القصبات
32	مدرسة قصر الجديد	أساسي	92	1	القصبات
33	مدرسة لواتة	أساسي	312	4	القصبات
34	مدرسة مراد	أساسي	197	1	القصبات
35	مدرسة نسيم الحرية	أساسي	587	7	القصبات
36	مدرسة ودانة	أساسي	283	4	القصبات
37	الدوكالي للتعليم الديني	أساسي	83	0	القصبات
38	مدرسة أحمد بشارة	أساسي	250	2	القصبات
39	مدرسة أسود الجبل	أساسي	101	1	القصبات
40	مدرسة البركات الثانوية	أساسي	213	2	القصبات
العدد الإجمالي			**16216**	**101**	

من الجدول السابق يتضح بأن العدد الإجمالي للتلاميذ في المرحلتين **(الأساسي والثانوي)** هو (16216)، وعدد الاختصاصيين الاجتماعيين العاملين بتلك المؤسسات هو (101)، وهذا يبيّن بأن العدد الإجمالي للتلاميذ لا يتلاءم مع العدد الإجمالي للاختصاصيين الاجتماعيين.

حيث لوحظ أن في مؤسسات تعليم (مدرسة الوحدة، مدرسة شهداء وادنه بنين، مدرسة عثمان القيزاني الثانوية، مدرسة عطية، مدرسة عمر المختار، مدرسة الدوكالي للتعليم الديني) لا يوجد في هذه المؤسسات اختصاصي اجتماعي، وهذا قد يكون ناتجًا عن وجود نقص في الاختصاصيين الاجتماعيين المهنيين بمراقبة تعليم مسلاته.

أمّا عن بقية المؤسسات التعليمية فيلاحظ أن بعضها تحتوي على عدد واحد من الاختصاصيين الاجتماعيين، وبعضها الآخر على عدد اثنين أو أكثر بقليل.

لذلك يرى الباحث بأن العدد الإجمالي للتلاميذ في المؤسسات للمرحلتين غير ملائم لعدد الاختصاصيين الاجتماعيين، ويقترح بأنه لابد من أن يكون هناك عدد ملائم من الاختصاصيين لعدد التلاميذ، ويتم ذلك من خلال تعيين اختصاصيين جدد، تتوفر فيهم شروط ومعايير وصفات الاختصاصي الاجتماعي الناجح، حتى نستطيع قدر الإمكان التخفيف، أو التخلص من المشاكل التي توجد داخل كل المؤسسات التعليمية في مراقبة تعليم **(القصبات)**.

جدول (2): يوضح إحصائية عددية للطلبة وعدد الاختصاصيين الاجتماعيين في المدارس التابعة لمراقبة التربية والتعليم (العمامرة) للعام 2022-2023م[25]

ت	اسم المدرسة	المرحلة التعليمية	عدد الطلبة	عدد الاختصاصيين الاجتماعيين بالمدرسة	المكان
1	مدرسة الحرية	أساسي	130	1	العمامرة
2	مدرسة السمانة	أساسي	100	1	العمامرة
3	مدرسة الصياح	أساسي	119	4	العمامرة
4	مدرسة العمامرة المركزية	أساسي	407	3	العمامرة
5	مدرسة العمامرة الثانوية	ثانوي	150	2	العمامرة

25- مكتب التوثيق والمعلومات، مراقبة تعليم مسلاته.

6	مدرسة المعطن	أساسي	549	4	العمامرة
7	مدرسة النصر	أساسي	501	5	العمامرة
8	مدرسة إمحمد أبو صيدة	أساسي	196	0	العمامرة
9	مدرسة أولاد شكر	أساسي	68	1	العمامرة
10	مدرسة بالحارث	أساسي	224	5	العمامرة
11	مدرسة سعدون السويحلي	أساسي	412	6	العمامرة
12	مدرسة شمس الحرية	ثانوي	331	4	العمامرة
13	مدرسة عمرو بن العاص	أساسي	171	2	العمامرة
14	مدرسة محمد الفقيه	أساسي	413	3	العمامرة
15	مدرسة وادي عمران	أساسي	179	1	العمامرة
العدد الإجمالي			**3950**	**42**	

من الجدول السابق يتضح بأن عدد التلاميذ هو (3950)، وعدد الاختصاصيين الاجتماعيين العاملين بالمؤسسات التعليمية **(الأساسي والمتوسط)** هو (42)، وهذا يؤكد بأنه لا يوجد هناك توافق في عدد الأخصائيين بالعدد الملائم للتلاميذ في مراقبة تعليم (العمامرة)، بل هناك مؤسسات ينعدم فيها تواجد الاختصاصيين الاجتماعيين؛ مثل **(مدرسة إمحمد أبوصيدة)**، حيث يتضح بأنه يصعب على الاختصاصي الاجتماعي أن يقوم بدوره على الوجه الأكمل من متابعة كل التلاميذ، والتصدي للصعوبات التي تواجههم، ووضع حلولٍ مناسبة لعلاج مشاكلهم داخل المؤسسات التعليمية.

لذلك يقترح الباحث بأن يكون هناك دور بارز للمسؤولين عن مراقبة التربية والتعليم العمامرة بأن يفتحوا باب التعيين للاختصاصيين الاجتماعيين المتخصصين؛ لسد الفجوات داخل هذه المؤسسات، وتوعية أولياء الأمور، وكذلك كل العاملين داخل هذه المؤسسات بأهمية دور الاختصاصي الاجتماعي المدرسي.

جدول (3): يوضح إحصائية عددية للطلبة في المدارس التابعة لمراقبة التربية والتعليم (الشعافيين) للعام 2022-2023م[26]

ت	اسم المدرسة	المرحلة التعليمية	عدد الطلبة	عدد الاختصاصيين الاجتماعيين بالمدرسة	المكان
1	مدرسة ابن خلدون	أساسي	588	4	الشعافيين
2	مدرسة أبوشعفة	أساسي	6	0	الشعافيين
3	مدرسة الشباعنة	أساسي	446	2	الشعافيين
4	مدرسة الشرف	أساسي	190	4	الشعافيين
5	مدرسة العكاريت	أساسي	264	2	الشعافيين
6	مدرسة الفواتير الأساسية	أساسي	571	3	الشعافيين
7	مدرسة الفواتير الثانوية	ثانوي	166	1	الشعافيين
8	مدرسة القرقاشية	أساسي	148	2	الشعافيين
9	مدرسة القوادر	أساسي	264	3	الشعافيين
10	مدرسة الكرارتة	أساسي	139	1	الشعافيين
11	مدرسة المطايبة	أساسي	232	1	الشعافيين
12	مدرسة الهويديين	أساسي	235	1	الشعافيين
13	مدرسة أنصار الحرية	أساسي	90	3	الشعافيين
14	مدرسة بناصر	أساسي	327	3	الشعافيين
15	مدرسة طارق بن زياد الأساسية	أساسي	298	4	الشعافيين
16	مدرسة طارق بن زياد الثانوية	ثانوي	460	2	الشعافيين
17	مدرسة عبد الله بن مسعود	مشترك	551	2	الشعافيين
العدد الإجمالي			**4975**	**38**	

26- مكتب التوثيق والمعلومات، مراقبة تعليم مسلاته.

من خلال ما تم عرضه في الجدول السابق يتبين لنا أن العدد الإجمالي للتلاميذ في كلتا المرحلتين **(الأساسي والثانوي)** هو (4975)، بينما العدد الإجمالي للاختصاصيين الاجتماعيين العاملين بهذه المؤسسات هو (38).

يتبيّن لنا هناك نقص شديد في عدد الاختصاصيين الاجتماعيين العاملين بهذه المؤسسات السالفة الذكر، بل وانعدام وجود الاختصاصي الاجتماعي في البعض منها، مثل: **(مدرسة أبوشعفة)**، مما يؤثر على أدائهم المهني، وعدم القدرة على التواصل مع كل التلاميذ بهذه المؤسسات، علمًا بأن العدد الكافي للاختصاصي الاجتماعي في التعامل مع الحالات داخل المؤسسات لا يتجاوز 20 تلميذًا لكل أخصائي اجتماعي.

لذلك يوصي الباحث بأنه لابد على المسؤولين بمراقبة التعليم الشعافيين الإسراع في إجراءات التعيين لاختصاصيين متخصصين؛ لسد الفجوة داخل هذا القطاع، وعلاج ما يمكن علاجه من السلبيات التي تحدث من التلاميذ في المرحلتين، وكذلك إعداد المحاضرات التوعوية لكل من مدراء المدارس، والعاملين داخل المدارس، وكذلك أولياء أمور التلاميذ بأهمية تواجد الاختصاصي الاجتماعي داخل هذه المؤسسات، ووعيهم بأن الاختصاصي الاجتماعي هو العنصر الأساسي للتعامل معه عند حدوث أي مشكلة من أبنائهم التلاميذ.

النتائج:

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج تكمن في:

1- على الرغم من المساحة الجغرافية الواسعة والعدد الكبير للمدارس المنتشرة، والبالغ عددها حسب الاحصائيات الواردة إلينا حوالي (72) مدرسة، والتي يقدر فيها حوالي (25141) خمسة وعشرون ألفًا ومائة وواحد وأربعون طالبًا وطالبة، إلا أن العدد المقابل لهذه الأرقام من الاختصاصيين الاجتماعيين هو عدد ضئيل جدًا، والمقدر عددهم بـ(181) أخصائيًّا اجتماعيًّا، وهو عدد قليل جدًا مقابل أعداد المدارس، وأعداد الطلاب فيها.

2- تقلّد غير المتخصصين لمهام الاختصاصيين الاجتماعيين بالمدارس، وهو ما انعكس سلبًا على أدائهم المهني للأدوار المتوقعة.

3- هناك عدة مقومات إذا توافرت يمكن تفعيل الأدوار المتوقعة للاختصاصي الاجتماعي المدرسي وهي:

- توافر مؤسسة تعليمية سليمة.
- وجود طلاب بالمؤسسة التعليمية.
- وجود القيادات المدرسية من إداريين ومعلمين واختصاصيين اجتماعيين.
- ربط المؤسسة التعليمية بالبيئة المحيطة.
- إحداث التفاعل الإيجابي بين المقومات السالفة الذكر.

4- هناك عدة معوقات تواجه الاختصاصي الاجتماعي المدرسي، وتضعف أداءه المهني، ومنها:

- معوقات راجعة للاختصاصي الاجتماعي ذاته، ومنها: (عدم معرفته بالأدوار الصحيحة التي يجب القيام بها، وقيامه بأدوار لا تمت لعمله بصلة، قلة الاطلاع وتحديث معلوماته وتطويرها، اهتمامه بقضايا كمية وإحصائيات عددية دون الاهتمام بالتعايش مع الموقف).
- معوقات تتصل بالإمكانات المدرسية، مثل: (عدم توفر مكاتب خاصة بالاختصاصيين الاجتماعيين، عدم توفر ميزانيات كافية؛ لتنفيذ برامج هادفة داخل المدارس).
- عوائق تتصل بالبيئة الخارجية المحيطة بالمدرسة، وعدم قبولها لأدوار الاختصاصيين الاجتماعيين.

5- عدم التزام الاختصاصيين الاجتماعيين بخطة سنوية، تحوي مجموعة من الأهداف والبرامج القابلة للتنفيذ، وهو ما يضعف من أدائهم المهني.

6- عدم التزام الاختصاصيين الاجتماعيين بالتسجيل المستمر، وتقديم تقارير دورية (ربع سنوية، ونصف سنوية، وسنوية) وتقارير عقب كل برنامج يجعل منهم أشخاصًا مبهمين داخل المدرسة، ولا يقدمون أي أعمال محددة.

7- عدم وعي الاختصاصيين الاجتماعيين بطرق الاستفادة من المؤسسات الحكومية والأهلية المحيطة وربطها بالنشاطات المدرسية.

8- هناك مجموعة من الأدوار المتوقعة للاختصاصي الاجتماعي المدرسي، والتي منها:

- تقديم الخدمات الاستشارية حول المشكلات التي تواجه التلاميذ، والكادر الوظيفي، وأعضاء هيئة التدريس بالمدرسة.

- ربط المدرسة بالبيئة الخارجية، والاستفادة من كل الإمكانات الموجودة بالمجتمع.
- خلق برامج هادفة توعوية وتنموية داخل المدارس.
- إشراك أولياء الأمور في التخطيط للبرامج المفعلة داخل المدرسة، ومعالجة المشكلات التي تواجهها.
- إشراك الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، والكادر الوظيفي في صياغة البرامج، وتنفيذها ومتابعتها، وتقييمها، والتي تنعكس عليه برضا شخصي، وإكسابهم مراكز اجتماعية.
- تنويع البرامج التنفيذية: (فنية، توعوية، ثقافية، دينية، رياضية، صحية)، وهو ما يخلق التكامل في تقديم الخدمات.
- العمل على إزالة الصعوبات والعراقيل، وإشباع حاجات الطلاب غير القادرين على حل مشاكلهم.

التوصيات والمقترحات:

أولاً: التوصيات.

1- العمل على ترسيخ الدور المهني للاختصاصي الاجتماعي في المجال المدرسي، والابتعاد عن تكليفه بمهام وأعمال أخرى خارج تخصصه.
2- القيام بالدورات المهنية بشكل مستمر؛ لتزويد الاختصاصيين الاجتماعيين بمعارف ومهارات وقيم جديدة لمهنة الخدمة الاجتماعية.
3- الحث على إنشاء مكاتب للخدمة الاجتماعية داخل المؤسسات التعليمية، وتوفير الإمكانات اللازمة للاختصاصيين الاجتماعيين.
4- ضرورة وعي المعلمين والإداريين بالدور المهني الذي يؤديه الاختصاصي الاجتماعي.
5- ضرورة وعي مدراء المدارس، واعترافهم بدور الاختصاصي الاجتماعي؛ حتى يستطيعوا المساهمة في النهوض بالمستوى التعليمي.

ثانيًا: المقترحات.

1- زيادة عدد الاختصاصيين الاجتماعيين بما يتناسب وعدد التلاميذ في المؤسسات التعليمية.
2- توفير الإمكانات اللازمة التي يقترحها الاختصاصي الاجتماعي؛ لإنجاح برامجه داخل المؤسسات التعليمية.

3- دعم وتشجيع نتائج البحوث والدراسات العلمية في مجالات الخدمة الاجتماعية؛ لكي تسهم في اكتشاف الكثير من الحقائق الجديدة التي تساعد في الإعداد المهني للاختصاصي الاجتماعي.

4- الحث على إقامة مؤسسات تعليمية حديثة مجهزة بأحدث الأجهزة والمعدات اللازمة؛ حتى يستطيع الاختصاصي الاجتماعي القيام بالأنشطة المختلفة.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع.

1- مكتب التوثيق والمعلومات، مراقبة تعليم مسلاته لسنة 2022-2023م.

2- السيد عبد الحميد عطية وهناء حافظ بدوي، الخدمة الاجتماعية ومجالاتها التطبيقية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية – مصر، 1998م.

3- عبد الخالق محمد عفيفي، الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية رائدة من النشأة إلى المستجدات المعاصرة، ط1، المكتبة العصرية، القاهرة – مصر، 2014م.

4- عبد المحي محمود حسن صالح، الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية – مصر، 2006م.

5- العجيلي سركز وعياد امطير، البحث العلمي أساليبه وتقنياته، ط1، دار الكتب الوطنية، بنغازي – ليبيا، 2002م.

6- ماهر أبوالمعاطي علي، الاتجاهات الحديثة في الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، أسس نظرية – نماذج تطبيقية، ط6، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية – مصر، 2014م.

7- محمد سيد فهمي، الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية (مجالات تطبيقية)، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية – مصر، 2012م.

8- محمد مصطفى أحمد، تطبيقات في مجالات الخدمة الاجتماعية، [ب.ط]، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية – مصر، [ب.ت].

9- محمد نجيب توفيق، الخدمة الاجتماعية المدرسية، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة – مصر، 1996م.

10- نظيمة أحمد محمود سرحان، الخدمة الاجتماعية المعاصرة، ط1، مجموعة النيل العربية، القاهرة – مصر، 2006م.

ثانيًا: الرسائل العلميّة.

1- الحبيب مسعود الكيلاني، تقييم الدور المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي بمدارس التعليم الأساسي بمنطقة يفرن، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الخدمة الاجتماعية، الأكاديمية الليبية، جنزور – ليبيا، 2011م.

2- محمد مبروك أبوحميدة، الإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين وعلاقته بمستوى أدائهم المهني في المجال المدرسي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم الخدمة الاجتماعية / كليّة الآداب، جامعة طرابلس، ليبيا، 2020م.

3- فاطمة موسى شاغوش، الصعوبات التي تواجه الاعداد المهني للأخصائي الاجتماعي في المجتمع الليبي وتصور مقترح للتعامل معها، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الخدمة الاجتماعية، الأكاديمية الليبية، جنزور – ليبيا، 2022م.

4- إسماعيل أبوحميرة دردور، الواقع المهني لدور الأخصائي الاجتماعي في رحلة التعليم الأساسي، دراسة ميدانية مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين بمدارس منطقة قصر بن غشير، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الخدمة الاجتماعية / مدرسة العلوم الإنسانية، الأكاديمية الليبية، جنزور – ليبيا، 2016م.